

دور مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة التنازع على

تويتر تطبيقاً على أزمة كورونا «دراسة تطبيقية»

إعداد

محمد عثمان مصري عثمان

## المقدمة:

في الوقت الذي أصبحت فيه وسائل الإعلام الاجتماعي أو الإعلام الجديد أو البديل بالنظر لما تقوم به من دور متعدد الأبعاد، سياسي وثقافي واجتماعي، فإنها تظل في الوقت ذاته حاملة أو مروجة لأحد مصادر التهديد للأمن الوطني للدول والمجتمعات، في ظل لجوء البعض إلى توظيفها بشكل سيئ في نشر الشائعات والأكاذيب المغرضة. وعلى الرغم من أن الشائعة لا تعتبر من الظواهر الحديثة في عالمنا المعاصر، كونها ظلت ملازمة لتطور المجتمعات والدول على مر العصور، فإنها في وقتنا الراهن باتت من أخطر الأسلحة التي تهدد المجتمعات في قيمها ورموزها، لدرجة أن هناك من يرون أن خطرها قد يفوق أحياناً أدوات القوة التي تستخدم في الصراعات السياسية بين الدول؛ بل إن بعض الدول تستخدمها كسلاح فتاك له مفعول كبير في الحروب المعنوية أو النفسية التي تسبق تحرك الآلة العسكرية، ولا يتوقف خطرها عند هذا الحد فحسب، بل إن لها تداعيات اقتصادية ومجتمعية هائلة خاصة في ظل ثورة المعلومات والتكنولوجيا .

وتنتشر الشائعات وينشط مروجوها خلال " أوقات توقع الخطر"، وهي أوقات الحروب والكوارث والفوضى؛ لأن الناس يتوقعون حدوث الشر خلال هذه الأوقات، وهذا هو سبب انتشار الشائعة، لأن الناس في هذا التوقيت، حينما يسمعون أي معلومة يتناقلونها فيما بينهم من دون التحقق من صحتها خوفاً منهم على أبنائهم وممتلكاتهم.

كما لوحظ في الآونة الأخيرة انتشار الشائعات الإلكترونية وسرعة تداولها بين أفراد المجتمع فلم تعد الشائعات الإلكترونية مجرد أخبار كاذبة أو معلومات مزيفة ، يلقبها شخص ، بل أصبحت أكثر من ذلك حيث أصبح يقف خلفها مؤسسات متخصصة ووسائل إعلام احترفت التلاعب بالمعلومات ، وتقديمها بهدف إضعاف الدولة، وتكثر عادة الشائعات الإلكترونية أيام الأزمات والحروب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي على أنها حقائق دامغة، وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي، لها دور كبير في تغلغلها وانتشارها فيما أدى ذلك الى تأثيرها على الرأي العام، وتختلف الشائعات

الإلكترونية في طبيعتها وهدفها والمجتمع المستهدف من ورائها، فبعض الشائعات تكون ذات هدف اقتصادي او سياسي كخلق روح العداء وزعزعة الأمن في المجتمع، وقد تكون الشائعات حول أوامر صحية مثل انتشار بعض الأمراض والأوبئة مما يؤدي الى بث الخوف والرعب بين أفراد المجتمع، وعلى وجه المثال نموذج فيروس كورونا خير مثال، ففي البداية كانت الشائعات سيدة الموقف، وحين قامت وزارة الصحة بتقديم المعلومات الصحيحة أول بأول، اختفت الشائعات، ولم يعد أحد يجرؤ على نقل معلومة غير صحيحة، ولو أن كل وزارة ومؤسسة وجهة رسميه اعتمدت هذا الاسلوب في تقديم المعلومات، لأراحت نفسها، وخدمت مجتمعها؛ لأن الشائعات الإلكترونية تأثيرها سلبي على الرأي العام والمجتمع، بينما هي أسلحة قاتلة لاستقرار وأمن أي مجتمع، فيما كانت الشائعات قديماً تتناقل من شخص لآخر من خلال المجالس، أما الآن فإنها تصل الى مئات الآلاف من الناس بسرعة البرق، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي .

### الإجراءات المنهجية للدراسة:

#### ١. الدراسات السابقة

تم ترتيب الدراسات من الأحدث للأقدم:

وتم تناولها في محورين

المحور الأول: دراسات اهتمت بالشائعات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي:

١. دراسة نهلة زكريا محمد بعنوان: تداول الشائعات والأخبار المزيفة على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على ثقة المتصفحين (٢٠٢٢) (١)

استهدفت الدراسة رصد وتقييم اتجاهات المتصفحين، نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في انتشار الشائعات، والأخبار المزيفة وتأثيرها على ثقتهم بها كمصدر للمعلومات، بالتطبيق على مجموعة من القضايا المرتبطة بالواقع المصري، وهي

(١) نهلة زكريا محمد توفيق، " تداول الشائعات والأخبار المزيفة على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على ثقة المتصفحين"، رسالة دكتوراة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٢٢م.

(أزمة انتشار فيروس كورونا، العاصمة الإدارية الجديدة) سواء من وجهة نظر الجمهور العادي أو الخبراء.

واستخدمت الدراسة فرضية تأثير الشخص الثالث ونظرية انتقال الشائعات كمدخلين نظريين، بالتطبيق على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي، كما اعتمدت الدراسة على إجراء مقابلات متعمقة مع عدد ٢٠ من الخبراء والممارسين للعمل الإعلامي، لاستخلاص تقييمهم لظاهرة انتشار الشائعات والأخبار المزيفة وأسبابها وتأثيراتها، وآليات مكافحتها، وبعض الحلول المقترحة سواء على مستوى التربية الإعلامية، أو الاستعانة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي لمواجهة هذه الظاهرة.

وتوصلت النتائج لوجود تأثير واضح لإدراك لفرضية تأثير الشخص الثالث، أي أن الأفراد يعتقدون أن الأخبار المزيفة والشائعات بمواقع التواصل الاجتماعي، سيكون لها تأثير أكبر على المتصفحين الآخرين، أكثر من تأثيرهم على أنفسهم، بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسة الأسباب والنتائج المترتبة على إدراك تأثير الشخص الثالث بالنسبة لأزمة انتشار فيروس كورونا أو العاصمة الإدارية الجديدة، كما أظهرت النتائج قبولاً للفرض السلوكي لإدراك تأثير الشخص الثالث بتأييد القيود الرقابية لمكافحة الأخبار المزيفة ودعم نهج التربية الإعلامية الرقمية وتأييد الإجراءات التنظيمية المتصلة بعمل شركات مواقع التواصل الاجتماعي

٢. دراسة شادية محمد جابر الدقناوى، بعنوان: الشائعات عبر مواقع التواصل

الاجتماعي وتأثيرها على الأمن الفكري لدى الشباب (٢٠٢١) (١)

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وتحديدًا منهج المسح بالعينة، حيث طُبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٢٠٠ مفردة من الشباب

---

(١) شادية محمد جابر الدقناوى: الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن الفكري لدى الشباب، مجلة البحوث الإعلامية، ٥٧٤، ج٤، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بالقاهرة، ٢٠٢١م.

في المرحلة العمرية من (١٨- ٢٢ عاما) من أبناء جامعة دمياط، تم توزيعها بالتساوي بين الذكور والإناث بواقع ١٠٠ مفردة لكل منهما، وتوصلت الدراسة إلى أن الشائعات الصحية احتلت المركز الأول بنسبة ٣٦%، يليها الشائعات الاجتماعية بنسبة ٢٨,٥%، وجاء ضعف بُعد الانتماء العقائدي في المركز الأول، يليه بُعد الولاء والانتماء الوطني في المركز الثاني، وأخيرا في المركز الثالث بُعد المشاركة والمسئولية المجتمعية، وعدم وجود فروق دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تأثير الشائعات على الأمن الفكري، وعدم وجود فروق دلالة إحصائية بين الشباب في الريف والحضر في تأثير الشائعات على الأمن الفكري.

٣. دراسة ( NIKHIL KYMAR RAJPUT BHAVYA AHUJA )  
&OTHERs 2020 <sup>(1)</sup>GROVER

اهتمت هذه الدراسة بفحص توزيع الأخبار والمعلومات المتعلقة بالصحة علي وسائل التواصل الاجتماعي، ومنافذ إخبارية باللغة الإنجليزية، مدعومة من حكومات الصين وإيران وروسيا وتركيا، نحن نقيس أو نحسب شبكات التوزيع الاجتماعي المستخدمة علي twitter، و Facebook ، ومستويات التفاعل مع المحتوى المتعلقة بجائحة الفيروسات التاجية علي مدي أسبوعين من هذه الرسالة، ومن خلال النتائج، فإن وسائل الإعلام التي تدعمها الدولة في الصين وإيران وروسيا وتركيا لديها جمهور عالمي كبير، مع مشاركة المحتوى عبر الشبكات التي تضم عشرات الملايين من الأعضاء الذين يتفاعلون مع المحتوى ملايين المرات، وأنها تنتج أقل من غيرها من مصادر الأخبار المستقلة والعالمية، لكنها يمكن أن تحقق الكثير عشرة أضعاف المشاركة الفعالة في المواد التي ينتجونها ويؤسسون الأخبار في المعلومات الصحية عن طريق انتفاض الديمقراطيات علي أنها فاسدة وغير كفؤة. والإشادة بقياداتهم العالمية في البحث الطبي، وتوزيع المساعدات، وتعزيز نظريات المؤامرة حول أصول الفيروس التاجي، وإختيارات السياسة والوكالات الصحية العامة الدولية.

---

1-Bright,Jonathan, 2020,Hubert Au, Coronavirus Coverage by State-Backed English Language News Sources Understanding Chinese, Iranian, Russian and Turkish Government Media, The Computational Propaganda ProjectAlgorithms, Automation and Digital Politics, COVID-19 Series

المحور الثاني: دراسات اهتمت بالآزمات والكوارث بين النظرية والتطبيق

١. دراسة محمد إبراهيم محمد سلطان: بعنوان: اتصال الآزمات : إدارة العلاقات العامة في الجامعات : الاتصال مع الجمهور عبر المنصات الرقمية للتوعية ب كوفيد - 19 (٢٠٢٢) (١)

تهدف هذه الدراسة إلي التعرف على الأطر الخبرية للتناول الإعلامي بالمواقع الالكترونية لقناة روسيا اليوم الفضائية، لجائحة انتشار مرض كورونا عالمياً ، في الصين منذ ظهوره أواخر عام ٢٠١٩، واتساع رقعة انتشاره في أغلب دول العالم بشكل سريع، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، حيث اعتمد الباحث فيها على العينة العشوائية المنتظمة ، ويتألف مجتمع الدراسة من كافة الأخبار والتقارير الخبرية التي تم تداولها في الموقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم الفضائية، والتي نشرت خلال الفترة الزمنية المحددة من ٢٠٢٠/١/١م إلي ٢٠٢٠/٣/٣١م كعينة زمنية لهذه الدراسة، اعتمد الباحث على أداة تحليل المضمون لعينة عشوائية منتظمة مكونة من (٢٠٠) خبر على الموقع المذكور سالفاً، اعتمد الباحث في هذه الدراسة على نظرية تحليل الأطر الإعلامية، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: أن تكثيم الصين عن ظهور فيروس كورونا، هو أكثر أطر الأسباب الواردة ضمن المواد الخبرية المنشورة بالموقع الإلكتروني بقناة روسيا اليوم الفضائية، لتغطية جائحة فيروس كورونا بنسبة (5.22 ، %)، وأن التعاون الإيطالي الروسي هو أكثر أطر التعاون الواردة، ضمن المواد الخبرية المنشورة بالموقع الإلكتروني بقناة روسيا اليوم الفضائية لتغطية جائحة كورونا بنسبة (٨,٢٨ %).

٢. دراسة عبدالرحمن حداد: بعنوان تشريع الآزمات: حالة الطوارئ الصحية نموذجاً (٢٠٢١) (٢)

١ - محمد إبراهيم محمد سلطان: اتصال الآزمات : إدارة العلاقات العامة في الجامعات : الاتصال مع الجمهور عبر المنصات الرقمية للتوعية ب كوفيد - ١٩ ، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا ، الجامعة العربية الأمريكية ، ٢٠٢٢م.

٢ - عبدالرحمن حداد: تشريع الآزمات: حالة الطوارئ الصحية نموذجاً،المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية ، ع١٥٧، المغرب ٢٠٢١م.

هدفت الدراسة إلى التعرف على تشريع الأزمات، وحالة الطوارئ الصحية نموذجًا. تطلب العرض المنهجي للورقة البحثية تقسيمها إلى عدة عناصر، وهي غياب إطار قانوني خاص، الذي اشتمل على غياب التصييص على حالة الطوارئ الصحية في القانون المغربي في الدستور، المنظومة التشريعية الصحية. كما أشار إلى الطوارئ الصحية في القانون المقارن في القانون الدولي، التشريعات المقارنة. بينما تطرق المحور الثاني نحو ترسيخ إطار قانوني للطوارئ الصحية الذي تسأل عن (الفعالية، الاستدامة، الضمانات). اختتمت الورقة البحثية بالإشارة إلى أن تحمل تدابير الطوارئ الصحية أصبحت سمة لقرارات الشرطة الإدارية، وتخضع لرقابة القضاء الإداري، كما تضمن القانون الفرنسي المتعلق بحالة الطوارئ من باب التذكير، وهذا المبدأ نص في المادة (١٤) على أن القرارات المتخذة بموجب هذا القانون تخضع لرقابة المحاكم الإدارية .

### ٣. دراسة<sup>(١)</sup> jinling hua and Rajibb shaw 2020:

ناقشت هذه الدراسة الفيروس التاجي (COVID -19)، وهو حالة طوارئ إنسانية بدأت في ووهان في الصين أوائل ديسمبر عام ٢٠١٩م، تم إخطار السلطات بها في أواخر ديسمبر - وأوائل يناير ٢٠٢٠م، وبعد التحقيق، تم إعلان حالة الطوارئ في الأسبوع الثالث من يناير ٢٠٢٠ م، كما أن منظمة الصحة العالمية أعلنت هذا كطواري الصحة العامة ذات الاهتمام الدولي (PHEIC) في ٣١ يناير، وأخيرًا جائحة في ١١ مارس ٢٠٢٠م، اعتبارًا من ٢٤ مارس ٢٠٢٠م، تسبب الفيروس في إصابة (١٦٦٠٠) شخص في جميع أنحاء العالم، مع أكثر من (٣٨٠،٠٠٠) شخص مصابون بها، منها أكثر من (١٠٠٠٠) حالة خطيرة.

يعتمد بشكل رئيس علي الصحف الصينية ووسائل التواصل الاجتماعي، وبيانات المنصة الرقمية الأخرى، وتحلل هذه الورقة الجدول الزمني للإجراءات الرئيسية التي اتخذتها الحكومة والناس علي مدي ثلاثة أشهر، وفي خمس مراحل مختلفة،

---

١-Hua, Jinling & Shaw ,Rajib,2020, Corona Virus (COVID-19) “Infodemic” and Emerging Issues through a Data Lens: The Case of China, International Journal of Environmental Research and Public Health, (ISSN 1660-4601

وجدت أنه علي الرغم من وجود تأخير أولي في الإستجابة مزيج فريد من الحكومة القوية، والتنظيم الصارم القوي، وبقظة المجتمع، ومشاركة المواطنين، والاستخدام الحكيم للبيانات الضخمة، والتقنيات الرقمية، وبعض العوامل الرئيسة في جهود الصين لمكافحة هذا الفيروس كونها غير قابلة للإختراق، وغير قابلة للقياس (بخلاف التعرض للإشاعات ) تعتبر المعلومات المناسبة وفي الوقت المناسب مهمة جدًا لتكوين المعلومات الأساسية، وتناولت النتائج أسس التخفيف والتدابير العلاجية Infodemic، كما يطلق عليه منظمة الصحة العالمية هي كلمة رئيسة لإثارة الشائعات حيث مشاركة أصحاب المصلحة المختلفة، إلي جانب التنظيم الأكثر صرامة مطلوب للحد من تأثير الأخبار المزيفة في عصر المعلومات هذا ووسائل التواصل الاجتماعي، وعلي الرغم من أن بلداناً مختلفة ستحتاج نهجاً مختلفاً، مع التركيز علي طبيعتها الإنسانية، ومعالجة القضايا البوائية، وهما عاملان حاسمان لجهود التخفيف العالمية في المستقبل.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

بالنظر لما تم عرضه من نتائج وما اطلع عليه الباحث من منهجية العمل في تلك البحوث، ومجالاتها وبيئتها، وعلي الرغم من ظهور العديد من الدراسات العربية في مجال الإعلام الجديد، ومواقع التواصل على وجه التحديد، لاسيما موقع "تويتتر" إلا أن المجال البحثي الأكاديمي في حاجة ملحّة للمزيد من الدراسات التي ترصد وتوضح وتفسر طبيعة عمل هذه الوسائل في المنطقة العربية.

#### الاستفادة من الدراسات السابقة:

- ١- ساعدت الدراسات السابقة الباحث في الصياغة الدقيقة لعنوان الدراسة.
- ٢- ساعدت هذه الدراسات السابقة الباحث في صياغة التساؤلات، ومعرفة المفاهيم والمصطلحات، والتطلع إلى ما توقفت عنده الدراسات.
- ٣- أسهمت الدراسات السابقة في توسيع دوائر طرح الافتراضات، والتساؤلات التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار عند التنفيذ.



## ٢. مشكلة الدراسة :

تبين من خلال مسح التراث العلمي السابق كثرة الدراسات التي تناولت كيفية مواجهة الشائعات بوجه عام، ولكن على مستوى الدراسات العربية يلاحظ توقف غالبيتها عند حد بحث الشائعات نفسها، وأسباب انتشارها، والوعي بخطورتها، ومع تنامي الدور الحكومي في مواجهة الشائعات، وتخصيص جهة معينة، وهي المركز الإعلامي للقيام بهذا الدور يُعد عمل آلية الشائعات بنشاط منقطع النظير في مصر، ساعد عليه الاستخدام السيء لوسائل التواصل الاجتماعي خاصة " توتير" الذي أصبح بيئة خصبة لتوليد، وترويج الشائعات؛ تتزايد الحاجة إلى بحث هذا الدور الحكومي.

## ٣. نظريات الدراسة

تتبنى الدراسة كلاً من العناصر الآتية:

### ١- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

— اعتمدت الدراسة في بناءها النظري وتطوير فروضها على الاعتماد على وسائل الإعلام، وفيما يلي شرحاً موجزاً لهذه النظرية:

- — إن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام هي (نظرية بيئية)، والنظرية البيئية تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيباً عضوياً، وهي تبحث في كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية صغيرة وكبيرة، ويرتبط كل منها بالآخر، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق بهذه العلاقات، ومن الأهداف الرئيسة لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الإعلام أسباب قوية ومباشرة، وفي أحيان أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة، وضعيفة نوعاً ما.

### أوجه الاستفادة من النظرية

قد استفادت الدراسة من هذا النموذج الخاص بالتأثيرات التي تحدد إلي أي مدي يعتمد مجتمع الدراسة علي شبكة الإنترنت لا سيما موقع (تويتر) في استقاء وعيهم الثقافي والصحي، وحيث أن أبعاد الوعي الثقافي والصحي يشمل تأثيرات معرفية، ووجدانية، وسلوكية، مما يدل علي تناسب نظرية الاعتماد مع هذه الدراسة، حيث تساعد النظرية في التعرف علي التأثيرات الناتجة علي عينة الدراسة بسبب هذا

الاعتماد، وإن هذه النظرية تساعدنا في التعرف علي نوع العلاقة بين اعتماد عينة الدراسة علي شبكة الإنترنت، وبين إدراكها للموضوعات، والقضايا الصحيّة

## ٢- نظرية الغرس الثقافي:

- ظهرت نظرية الغرس الثقافي نتيجة الجهود التي طورها الباحث الأمريكي "جورج جربنر" من خلال مشروعه الخاص بالمشورات الثقافية، والذي يهدف إلى إقامة الدليل الإمبريقي على تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية في البيئة الثقافية<sup>(١)</sup>.

- الفرض الأساسي في النظرية: مفاده أن التعرض لوسائل الإعلام بشكل تراكمي، يؤدي تدريجياً إلى تبني الأفراد لقيم ومعتقدات حول الواقع الاجتماعي، تماثل تلك التي تقدمها وسائل الإعلام بما تنطوي عليه من صور نمطية محرقة، يعرضها من خلال المواد الإخبارية، والمضامين الإعلامية المختلفة، مما يجعل المتلقي يتصور أن ما يستقبله عبر هذه الوسائل ما هو إلا الواقع الحقيقي الذي يعيشه<sup>(٢)</sup>.

## أوجه الاستفادة من النظرية

تنطبق نظرية الغرس الثقافي من مجموعة من الفروض حول العلاقة بين التعرض الكثيف لمحتوي وسائل الإعلام، وتكوين المفاهيم والتصورات والمعتقدات لدي الجمهور وتركز إهتمامها حول الآثار البعيدة المدى، فقد انطلقت النظرية من فرض أساسي مفاده أن التعرض لوسائل الإعلام بشكل تراكمي يؤدي تدريجياً إلى تبني الأفراد، لقيم ومعتقدات حول الواقع الاجتماعي تماثل تلك التي تقدمها وسائل الإعلام بما تنطوي عليه من صور نمطية محرقة، وبناءً علي ذلك صاغ "جربنر" الفرض الرئيسي للنظرية ويستند هذا الفرض إلي أن قلبي التصفح للإنترنت، يتعرضوا لمصادر معلومات أخرى متنوعة، وكثيرة غير مواقع التواصل الاجتماعي،

(١) حسن - الاتصال والنظريات المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ٢٠٠٨.

(٢) عبد الصادق: القيم التي يكتسبها الشباب الجامعي من برامج التلفزيون الواقع بالفضائيات العربية، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، كلية الآداب - ع ٣٧ - ديسمبر ٢٠١٦م.

بعضها شخصي وبعضها جماهيري لفهم الواقع، أما كثيرون التصفح لمواقع التواصل الاجتماعي، فيكون لديهم مقدرة علي إدراك الواقع بطريقة متفقة مع الصور الموجودة على المواقع الإلكترونية<sup>(١)</sup>.

#### ٤- أهداف الدراسة :

يتحدد الهدف الرئيسي في الدراسة في التعرف على كيفية مواجهة الشائعات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي داخل المجتمع المصري أثناء الأزمات.

وينبثق من هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف على أنماط استخدام الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، وأنماط تصفح المواقع الإلكترونية.
٢. الكشف عن الأساليب الذي استخدمها موقع التواصل "تويتر"، في عرض ونشر الشائعات داخل الأزمات.
٣. صياغة توصيات مقترحة من واقع نتائج الدراسة لمواجهة الشائعات بالمعلومات الصحيحة، مع إستراتيجية الوصول عبر منصات متعددة، تناسب عمليات استخدام الإنترنت، داخل جمهورية مصر العربية، ومن منطلق السيادة على الفضاء الإلكتروني لمواطنيها.

#### ٥. تساؤلات الدراسة

أولاً تساؤلات الدراسة الميدانية :

١. ما أنماط استخدام الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي "تويتر" وأنماط تصفح المواقع الإلكترونية؟
٢. ما مدى تعرض المبحوثين للشائعات، أو تداول معلومات غير صحيحة عبر موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" داخل الأزمات؟
٣. كيف تكون التوصيات المقترحة لمواجهة الشائعات بالمعلومات الصحيحة، مع إستراتيجية الوصول عبر منصات متعددة، تناسب عمليات استخدام الإنترنت، داخل جمهورية مصر العربية؟

<sup>1</sup> )Morgan ,M& Siganiorelli N, Cultivation Analysis in media Effects research op eit ,2019,p9

ثانياً: تساؤلات الدراسة التحليلية :

١. ما مدى متابعة الجمهور لموقع تويتر أثناء الأزمات لاسيما أزمة كورونا التي نحن بصددنا الآن؟

٢. كيف أثر مصدر الشائعة على مدى انتشارها على موقع تويتر ؟

٣. هل هناك أثر إيجابي لنشر الشائعات وتكذيبها في تلك الفترة ؟

٦.فروض الدراسة :

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد عينة الدراسة علي موقع تويتر كأحد مصادر المعلومات عن أزمة كورونا (كوفيد ١٩) ، ودرجة مساهمة موقع تويتر في الترويج لبعض الشائعات الخاصة بفيروس كورونا المستجد(كوفيد ١٩).

٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد عينة الدراسة علي موقع تويتر كأحد مصادر المعلومات عن فيروس كورونا (كوفيد ١٩) المستجد، ودرجة مساهمة موقع تويتر في كشف الغموض، وتوسيع دائرة معلوماتهم عن فيروس كورونا المستجد(كوفيد ١٩)

٣. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين درجة اعتماد عينة الدراسة علي موقع تويتر كأحد مصادر المعلومات عن أزمة كورونا (كوفيد ١٩)، ودرجة مدى مساهمة موقع تويتر في عرض الحقائق الخاصة بفيروس كورونا المستجد(كوفيد ١٩).

٧.أهمية الدراسة :

أولاً: الأهمية العلمية

- تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها الأولى من نوعها، فلم يسبق أن جرت دراسة أكاديمية في مصر، أو ربما في الدول العربية، عن كيفية مواجهة الشائعات الإلكترونية عبر مواقع التواصل تجاه أزمة كورونا، نظراً لحدثة نشوء هذه الأزمة، وكونها الحدث الأهم على الساحة المصرية والعربية، بل والعالمية.

### ثانياً: الأهمية التطبيقية

- إن هذه الدراسة تمثل إضافة قيّمة للمكتبة الإعلامية.
  - تمثل هذه الدراسة إطاراً معرفياً للباحثين المهتمين عن كيفية مواجهة الشائعات أثناء الأزمات عبر موقع تويتر.
  - إثارة الاهتمام العلمي باستراتيجيات التكثيف المعلوماتي لمواجهة الشائعات، من خلال استخدام المنصات المتعددة لإطلاق المعلومات لكل أنظمة التشغيل المحتملة، وصولاً للجمهور المستهدف.
- ثالثاً: أهميتها بالنسبة للمجتمع :**

- تلبي الدراسة حاجة مهمة في توجيه المجتمع والجمهور بمخاطر الشائعات التي تبثها المواقع الالكترونية، لاسيما مواقع التواصل الاجتماعي، ونخص بالذكر منها موقع تويتر.
- توعية الجمهور بعدم الاعتداد بشبكات التواصل الاجتماعي كمصدر إخباري أو تثقيفي أو دعوي، حيث أنها لم تؤسس لهذا الغرض، حيث أن أبوابها، ومدخلها المعلوماتية مفتوحة للكذب، والتزييف، والتدليس، والغش، دون رقيب، أو أداة للثبث من دقتها.

- محاولة إثراء هذا الميدان بالمزيد من البحوث، نظراً لطبيعة الموضوع وأهميته.
- ٨. نوع الدراسة :**

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وهي تستهدف تصوير، وتحليل، وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة

كما أنها تستهدف تقدير عدد مرات حدوث ظاهرة معينة، ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة من الظواهر . (١)

---

(١) سمير محمد حسين: بحوث الإعلام : الأسس والمبادئ – ط ١ - القاهرة، دار الشعب

#### ٩. منهج الدراسة :

- اعتمدت هذه الدراسة على الدراسة: "المسحية" وهو منهج يتجه إلي توضيح الطبيعة الحقيقية للأشياء، أو المشكلات، أو الأوضاع الاجتماعية، وتحليل تلك الأوضاع للوقوف على الظروف المحيطة بها، أو الأسباب الدافعة إليها.
- اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الميداني، وذلك لأنه أنسب المناهج العلمية الأولية، وعرض هذه البيانات في صورة يمكن الاستفادة منها في بناء قاعدة معرفية، أو للإجابة على تساؤلات الدراسة.

#### ١٠. مجتمع الدراسة وعينتها :

- أ. مجتمع وعينة الدراسة التحليلية : يشتمل مجتمع الدراسة التحليلية على موقع تويتتر، وما يحتويه من أخبار، ومعلومات تجاه أزمة كورونا.
  - ب. مجتمع وعينة الدراسة الميدانية : يشتمل مجتمع الدراسة الميدانية المحافظات المصرية التالية ( القاهرة - وأسوان)، وهي عينة عشوائية من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي "تويتتر" قوامها ٤٠٠ مفردة ، للفئة العمرية من ١٨ : ٤٥ عاماً .
- #### ١١. أدوات جمع البيانات:
- أ. تحليل المضمون:

- وذلك لجمع البيانات، أو لجمع بيانات الدراسة التحليلية، وتحليل المضمون، هي إحدى
- ب. استمارة الاستبيان:

تم اختيار استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وهي التي من خلالها يمكن التعرف على معلومات، وآراء وأفكار المبحوثين حول موضوع الدراسة، وهذا هو الشق الميداني من الدراسة.

#### ١٢. المفاهيم والمصطلحات:

#### الشائعة لغةً:

اشتقاق من الفعل أشاع، فالشئ يشيع شيوعاً وشياعاً ومشاعاً ظهر وانتشر، ويقال شاع بالشئ أي ذاعه<sup>(١)</sup>.

(١) جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب ، ج ١٠ ، (القاهرة:الدار المصرية

للتأليف والترجمة بدون تاريخ )، ص ٥٦ .

### المفهوم الاصطلاحي للشائعة:

فإنظراً للثورة المعلوماتية والعولمة فلا يمكن التَّعرُّض لمفهوم الشَّائعة بمعزل عن ذلك التَّطوُّر في تكنولوجيا، ووسائل الاتصال التكنولوجية، وتأثيرها في ظهور، وانتشار الشائعات، فتعدَّد تعريف الشَّائعة.

مواقع التواصل الاجتماعي:تعرف بأنها عبارة عن تطبيقات تكنولوجيا مستندة إلى الويب، تتضمن التواصل والتفاعل بين المستخدمين، وتسمح بنقل البيانات الإلكترونية وتبادلها بسهولة<sup>(١)</sup>.

### - الأزمة:

يعرف بيرسون وكليز الأزمة بأنها: أحداث في غاية الغموض، وتتطلب إتخاذ قرارات من شأنها التغيير إلى الأفضل، أو التغيير إلى الأسوأ<sup>(٢)</sup>.

### - تويتر Twitter:

- هو موقع تواصل اجتماعي أمريكي يقدم خدمة التدوين المصغر، والتي تسمح لمستخدميه بإرسال (تغريدات)، من شأنها الحصول على إعادة تغريد، أو إعجاب المغردين الآخرين بحد أقصى يبلغ (٢٨٠) حرفاً للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر، أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة، أو برامج المحادثة الفورية، أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل فيس بوك وغيره.<sup>(٣)</sup>

(١) دراسة المركز الطبي لأبحاث الشباب: اتجاهات لشباب نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ٢٠١٢م، ص ٤٠.

(1) John M . penrose “the role of perception in crisis planning” public relations review – vol.26,Mo. Summer 2000 –P157.

(١) مؤرشف من الأصل في ٦ فبراير ٢٠١٧ - Twitter (March-27-2012)- Twitter turns six

### جدول يوضح أسماء المحكمين (٣)

م	الاسم	الوظيفة
١	أ.د/ عزة عبد العزيز عبد اللاه	استاذ الصحافه بكلية الإعلام بجامعة سوهاج وعميد كلية الإعلام بجامعة فاروس بالإسكندرية.
٢	أ.م.د/ تامر محمد صلاح الدين سكر	أستاذ الإعلام المساعد بكلية الآداب جامعة أسوان.
٣	د/ صابر حارص محمد	استاذ الاعلام بجامعة سوهاج.
٤	د/ أحمد محمد علوي	مدرس الصحافة بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال بالسادس من أكتوبر.
٥	د/ أسماء أحمد خلف	دكتورة الفلسفة في التربية تخصص ( اقتصاديات التعليم والتخطيط ومسئول بوحدة التخطيط الاستراتيجي بجامعة سوهاج
٦	د/ سعيد عبد المنعم	مدرس العلاقات العامة بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال بالسادس من أكتوبر
٧	د/عزیز عبده	أستاذ بكلية الآداب – جامعة سوهاج.

- كورونا:

جائحة فيروس كورونا ٢٠١٩-٢٠٢٠، هي جائحة عالمية جارية لمرض فيروس كورونا ٢٠١٩ (كوفيد ١٩)، والذي يحدث بسبب فيروس كورونا ٢ المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة

الشديدة (SARS-COV-2)، أكتشف المرض في ديسمبر ٢٠١٩ في مدينة ووهان وسط الصين، وأطلق عليه اسم NCoV-2019، وقد صنفته منظمة الصحة العالمية في ١١ مارس ٢٠٢٠ (جائحة).

-صدق الاستبانة:

تم قياس صدق الاستبانة باستخدام الأساليب التالية ٣

١-صدق المحتوى: وذلك من خلال مراجعة أسئلة الاستبيان مراجعة دقيقة للتأكد من تغطية الأهداف التي سعت الدراسة لتحقيقها، وللتأكد بأنه تم صياغتها بشكل واضح، ومفهوم، ثم عرض الاستبيان على الخبراء، والمتخصصين وهم:

٢- صدق البناء : حرص الباحث في تصميمها للإستمارة على أن يتم ترتيب الأسئلة ترتيباً منطقياً للإستيفاء البيانات المطلوبة بشكل صحيح.

٣- الصدق الظاهري: للتأكد من صدق الأداة وصلاحيتها لجمع البيانات استخدم الباحث نوعية الصدق الظاهري وذلك عن طريق عرض أداة الدراسة (الاستبيان) علي عدد من المحكمين (\*) من ذوي الخبرة في مجال التخصص لتقويمها لتصبح قابلة للتطبيق والقياس بما يخدم أهداف الدراسة وقد قام الباحث بتعديل الإستمارة في ضوء ملاحظات ومقترحات

السادة المحكمين.

• ثبات الإستمارة:

قام الباحث لقياس معامل ثبات الأداة (الاستبيان) بتطبيق الاستمارة على ١٠% من العينة الأصليه أي ما يعادل ٤٠ مفردة، ثم إعادة التطبيق مرة أخرى بعد مرور ١٤ يوماً، وتم قياس نسبة الثبات وبلغت (٩٠,٠%) وهو ما يشير إلى قيمة مرتفعة لثبات الأداة، وقبولها، واستخدامها في هذه الدراسة.



### ١٣. المعالجة الإحصائية للبيانات :

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات، وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها، وتحليلها، واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Science SPSS

#### - الأسلوب الإحصائي المستخدم:

- تم تحويل مضمون الشائعات من الأسلوب الكيفي إلى الأسلوب الكمي من خلال محاور، وقد تم استخدام الإحصاءات البسيطة، وهي التكرارات، والنسب المئوية، والترتيب لمضمون الشائعات على المواقع الإلكترونية الرسمية في مواقع التواصل الاجتماعي.

#### الإطار النظري للدراسة:

ويتناول محورين

المحور الأول: الشائعات ودور مواقع التواصل في نشرها

مفهوم الشائعة:

عرّفها البعض الآخر بأنها: الترويج لخبر لا أساس له من الواقع، أو التّهويل، أو التّشويه أو تعتمد على المبالغة، في سرد خبر فيه جانب ضئيل من الحقيقة.٢

خصائص الشائعات:

ومن أهم الخصائص التي تتميز بها الشائعة ما يلي<sup>(١)</sup>:

١. الشائعة: هي عملية نشر المعلومات، ونتاج هذه العملية إذا ربطت بموضوع هام، ونشرت في ظروف يتعذر معها التأكد من صحتها.. أمّا إذا اعتبرت تغيير، فما يجرى في عقول الناس فيمكن استخدامها علامات للرأى العام، والوعى الاجتماعي، أو تستخدم كأسلوب دعائي كما يحدث في الحرب النفسية، أو المعارك الانتخابية.

---

(١) محمد منير حجاب: الشائعات وطرق مواجهتها ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ،

٢. من السهل أن تنطلق الشائعة، وليس من السهل أن تتوقف، والشائعة تسير بسرعة الصوت، والضوء عن طريق الأقمار الصناعية، والإنترنت في الوقت الحاضر، لتصل إلى جميع أطراف الكون، حيث أصبح العالم قرية إلكترونية واحدة.

٣. من الصعب تعقب، أو التأكد من مصدر الشائعة أثناء انتشارها، ولكنه من الضروري بمكان الحرص على مصدر الشائعة من أجل الرد عليها، وتغييرها، والسيطرة عليها.

٤. تتناغم الشائعات مع التقاليد الثقافية للمجتمع الذي تسرى فيه، أى أنها تنطلق عن واقع هذا المجتمع، وتأخذ حاجات الأفراد بنظر الاعتبار عند بثها.

٥. الشائعة تتلاءم مع الموضوعات التي يتوجّه إليها اهتمامات الجمهور الموجّهة إليه فى فترة زمنية معينة.

#### عناصر الشائعات: وتتضمن ما يلى:

١. الاهتمامات والأحداث الراهنة: فالشائعات ترتبط بالاهتمامات، والأحداث الراهنة للجمهور الموجّهة إليه، ولذلك تجئ الشائعات، وتذهب، وأحياناً ما تعاود نفس الشائعات الظهور، أى أنها ترتبط بالأحداث.

٢. الوقت المحدد: فالشائعات عادة ذات أهمية وقتية، ولذلك تختفى عندما تظهر الحقائق، أو تتلاشى أهمية الشخصيات التي تتناولها، أو تتغير الظروف الراهنة.

٣. زمن دورة الشائعة: وهى الفترة الزمنية اللازمة لتحقيق الشائعة لأهدافها بدء من وقت انطلاقها حتى ثباتها فى المجتمع، أو تلاشيها مروراً بمرحلة التداول، ويختلف هذا الوقت وفقاً للتصنيف الزمنى للشائعات<sup>(١)</sup>.

---

(١) إبراهيم أحمد أبو عرقوب: الإشاعات فى عصر المعلومات، أعمال ندوة الشائعات فى عصر المعلومات، (أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية،

٢٠١٧م، ص ٩٣ ، ٩٤).

٤. تأثير الشائعة ومداه: توجد تأثيرات عديدة للشائعة تبدأ من تشويه الصورة إلى بث روح الفرقة، وإضعاف الروح المعنوية إلى التأثيرات المختلفة في الرأى العام المحلى.. إلخ.

٥. وهذه التأثيرات بأنواعها أحد المكونات الأساسية للشائعة وأحد الجوانب لتحليل وفهم الشائعة ومواجهة تأثيراتها الضارة فى المجتمع<sup>(١)</sup>.

• دور وسائل التواصل الاجتماعى فى نشر الشائعات الإلكترونية:

لُوحظ في الآونة الأخيرة انتشار الشائعات، وسرعة تداولها بين أفراد المجتمع، وخاصة من خلال شبكات التواصل الاجتماعى، الأمر الذي أدى إلى تغيير فحوى الشائعة، وطريقة انتشارها في المجتمع، وذلك بسبب اختلاف طبيعة وخصائص البيئة الحاضنة لتلك الشائعات، فقد سمحت تلك الشبكات لانتشار الشائعات التي رُبما تؤدي إلى تهديد الأمن العام، وتثير البلبلة، والفتن في المجتمع<sup>(٢)</sup>.

وقد أسهمت الشبكات الاجتماعية بظهور أشكال جديدة للشائعة أبرزها: إما قصاصة ورقية من صحيفة، أو مقطع فيديو، أونشرة أخبار، وكذلك رسوم كاريكاتيرية، ومن ثم نقل هذه الشائعة إلى جمهور عريض في الوقت نفسه وبسرعة فائقة، ويعود هذا الأمر إلى الطبيعة البنائية للشبكات الاجتماعية، وهذا يتطلب من الجمهور وعياً تاماً بما يجب تداوله ونشره من أخبار خلال تلك الشبكات، وما يجب التحفظ عليه، وذلك من خلال التأكد من روابط تلك الأخبار ومراجعتها الصحيحة، وعدم الأخذ بتلك الشائعات ونشرها فقط، لأنها تتناسب مع الأهواء الشخصية.

---

<sup>1</sup>)Burak, K, Rumor in social media: Role of affect during social movements. A Thesis submitted to Graduate School of Social Sciences of Istanbul Sehir University. In Partial Fulfillment of the requirements for the Degree of Master of Arts in Cultural Studies,2016,p40

2)Elsasser,RandSauerwald, TOn Broadcasting vs. mixing and information dissemination on Caley graphs, In Proceedings of the 24th Symposium on Theoretical Aspects of Computing (STACS <07), 2007 .

## المحور الثاني: الأزمات وأزمة كورونا

### • مفهوم الأزمة: Crisis

فهي عبارة عن خلل يؤثر تأثيراً مادياً على النظام كله، كما أنه يهدد الافتراضات الرئيسة التي يقوم عليها هذا النظام، وقد ازدادت الأزمات، وخطورتها في العصر الحالي على كافة الأصعدة، والمستويات، فهذه الاستخدامات أصبحت من أكثر المصطلحات شيوعاً، أزمة اقتصادية، وأزمة سياسية، وأزمة اجتماعية، وصحية، كما يوجد أزمة دولية، وأزمة إقليمية<sup>(١)</sup> وقد تسببت الأزمات في العقود الماضية في خسائر كبيرة، وأضرار جسيمة، كما أثرت على حياة مئات من المنظمات في جميع أنحاء العالم، ومن هنا باتت تعد بالشك عقبات رئيسة في طريق تنمية هذه المنظمات وتطورها، وفي عالم اليوم أصبح موضوع الأزمات يمتلك أهمية خاصة تميزه عن باقي المواضيع ذات العلاقة، نظراً لما تمثله الأزمات من تهديد للكيان برمته، ويهدد وجوده وبقائه<sup>(٢)</sup>،

### أزمة كورونا

تبدو أزمة كورونا التي نشأت في الصين بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد الأصعب في تاريخ البشرية المعاصر، فقد أدت حتى الآن تقييد حركة البشر، وانتهاء السياحة، وتوقف سلاسل الإنتاج بشكل يهدد الصحة، والاقتصاد. بدأت أزمة كورونا في الصين التي اضطرت في غضون أسابيع بعد انتشار الفيروس في يناير ٢٠٢٠م إلى الحجر الصحي على أكثر من ٦٠ مليون مواطن. وفي غضون شهرى فبراير ومارس أضحت أزمة عالمية تشمل جميع الدول تقريباً، وخاصة الولايات المتحدة، والبرازيل، وإيطاليا، وأسبانيا، وقبل ذلك إيران التي تعاني من أكبر عدد من الإصابات بالفيروس.

<sup>١</sup> - علي بن هلهول الرويلي: إدارة الأزمة إستراتيجية المواجهة، الجزء الأول، (جامعة نايف العربية للعلوم

الأمنية، كلية العلوم الإستراتيجية، ٢٠١١، ص ١).

<sup>٢</sup> - حامد الحدراوي: أسباب نشوء الأزمات وإدارتها دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء مجلس النواب العراقي، مجلة الكوفة، ع (٥)، (العراق)، ٢٠١١، ص ١٩٢.

نتائج الدراسة:  
أولاً: نتائج الدراسة التحليلية

جدول (١)

يوضح مضمون الشائعات على موقع تويتر

منظمة الصحة العالمية			وزارة الصحة والسكان			
الترتيب	%	التكرار	الترتيب	%	التكرار	مضمون الشائعات
			٢	٣,٣	١	شائعات مُزيّفة باسم الوزارة ومستشفياتها.
			٣	١,٦	٢	نصريحات مفبركة منسوبة للوزارة
			٣	١,٦	٢	نشر بيانات أو إحصائيات خاصة المتعلقة بفيروس كورونا دون الرجوع للمصادر الرسمية المعتمدة.
			٣	١,٦	٢	بروتوكولات علاج لفيروس كورونا متداولة على وسائل التواصل الاجتماعي.
			٢	٣,٣	١	شائعات بإجراء تحليل لفيروس كورونا المستجد بمقابل مادي في المنازل للكشف على المواطنين.
٢	١٢,١	٤	٤	١,١	٣	شائعات مزيّفة العادات الصحية لفيروس كورونا.
٤	١,١	٣	٣	١,٦	٢	شائعات عن أعراض فيروس كورونا.
٣	١,٦	٢	٤	١,١	٣	شائعات عن استخدام الأشعة والشبكات في انتشار فيروس كورونا.
١	١٤,٥	١	-	-	-	اشاعات لإصابة الناس بالخوف والقلق من خطر فيروس كورونا.
٣	١,٦	٢	١	١٤,٥	١	شائعات عن أدوية جديدة لعلاج فيروس كورونا.

## دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر ٢٠٢٣

اتضح من الجدول السابق أنواع الشائعات، حيث جاءت الشائعات عبر موقع تويتر ومواجهتها ما يلي:

- أنه يستغل مضمون الشائعة أخبار تتضمن جزءاً من الحقيقة، ويتم اختزالها، وتوظيفها لمقاصد معينة، وتقارير معينة، وتصريحات لا أساس لها من الصحة، حيث جاء في المرتبة الأولى: للشائعات، شائعات عن أدوية جديدة لعلاج فيروس كورونا بنسبة ١٤,٥%.
- جاء بالمرتبة الثانية: الشائعات الخاصة بإجراء تحليل فيروس كورونا المستجد بمقابل مادي في المنازل للكشف على المواطنين بنسبة ٣,٣%، تليها الشائعات بتصريحات مفبركة منسوبة للوزارة، وشائعات نشر بيانات، أو إحصاءات خاصة متعلقة بفيروس كورونا، دون الرجوع للمصادر الرسمية المعتمدة، وشائعات بروتوكولات علاج فيروس كورونا متداولة على وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة ١,٦% ، وتليها شائعات مزيفة خاصة بالعادات الصحية لفيروس كورونا بنسبة ١,١%.
- أما الشائعات التي واجهتها منظمة الصحة العالمية على موقعها الرسمي جاء في المرتبة الأولى: إشاعات لإصابة الناس بالخوف والقلق من خطر فيروس كورونا بنسبة ١٤,٥%، يليها شائعات مزيفة خاصة بالعادات الصحية لفيروس كورونا بنسبة ١٢,١% ، يليها شائعات عن استخدام الأشعة والشبكات في انتشار فيروس كورونا، وشائعات عن أدوية جديدة لعلاج فيروس كورونا بنسبة ١,١%.

### جدول (٢) (أسلوب الشائعات) على موقع تويتر

م	أسلوب الشائعات	التكرار	%	الترتيب
١	جذب الانتباه.	٢	١,٦	٤
٢	إخباري.	٥	١٦,٥	٢
٣	استغلال العاطفة.	١	٣,٣	٣
٤	توعوي.	١١	٣٣,٣	١
٥	التخويف.	٣	١,١	٥
٦	التشويق العلمي.	٥	١٦,٥	٢

## دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر ٢٠٢٣

تبين من الجدول السابق أسلوب الشائعات، حيث جاء في المرتبة الأولى أسلوب التوعوى بنسبة ٣٣,٣%، يليه الأسلوب الإخبارى، وأسلوب التشويق العلمى ١٦,٥%، يليه أسلوب استغلال العاطفة ٣,٣%، يليه أسلوب جذب الانتباه ١,٦%، يليها أسلوب التخويف ١,١%.

### جدول (٣)

#### المستهدفين من الشائعة

م	المستهدفين من الشائعة	التكرار	%	الترتيب
١	الدولة.	٧	٢١,٢	٢
٢	المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعى لمعرفة كل جديد عن الفيروس المستجد.	١٤	٢٤,٤	١
٣	المتعافين من الكورونا.	١	٣,٣	٣
٤	المصابين بحالات بسيطة من فيروس كورونا(العلاج المنزلى).	٢	١,٦	٤

اتضح من الجدول السابق أن المستهدفين من الشائعات جاء في المرتبة الأولى المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعى بنسبة ٢٤,٤% في المرتبة الأولى، وجاءت الشائعات التى تستهدف الدولة في المرتبة الثانية بنسبة ٢١,٢%، يليها الشائعات التى استهدفت المتعافين من الكورونا بنسبة ٣,٣%، تليها الشائعات المرتبطة بالمصابين بحالات بسيطة من الفيروس بنسبة ١,٦%، وتتفق هذه النتائج مع المضمون الذى احتواه هذه الشائعات.

#### ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية

١- مدى اعتماد أفراد العينة علي موقع تويتر كأحد مصادر المعلومات عن فيروس كورونا المستجد:

جدول (١)

يوضح مدى اعتماد أفراد العينة على موقع تويتر كأحد مصادر المعلومات عن أزمة كورونا (كوفيد ١٩).

مستوى الدلالة دح ٢	كا ٢	الإجمالي		مدى الاعتماد على موقع تويتر كأحد مصادر المعلومات عن أزمة كورونا (كوفيد ١٩).
		%	ك	
٠,٠٠١	١٥٠,٠٢٠	٤٦,٥٠	١٨٦	دائماً
		٤٩	١٩٦	أحياناً
		٤,٥	١٨	لا
		١٠٠	٤٠٠	الاجمالي

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٤٦,٥% من أفراد العينة يعتمدون على موقع تويتر كأحد مصادر المعلومات عن أزمة كورونا (كوفيد ١٩) دائماً، ونسبة ٤٩% منهم يعتمدون عليها أحياناً، ونسبة ٤,٥% منهم لا يعتمدون على موقع تويتر كأحد مصادر المعلومات عن أزمة كورونا (كوفيد ١٩)، كما يتضح وجود فروق في مدى الاعتماد على موقع تويتر كأحد مصادر المعلومات عن فيروس كورونا المستجد، حيث كانت قيمة كا ٢ = ١٥٠,٠٢٠ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١، مما يعني ارتفاع عدد أفراد العينة الذين يعتمدون على موقع تويتر كأحد مصادر المعلومات عن فيروس كورونا المستجد، وهذا يمكن إرجاعه إلى عدة أسباب أهمها أن موقع تويتر هو الوسيلة الأقرب والأسهل لجميع فئات الجمهور وفي مقدمتهم الشباب، وطلاب الجامعات هذا إذا ما وضعنا في الإعتبار طبيعة هذه الفئة الشبابية التي تتميز بالحماس، والحيوية، وتميل إلى الوسائل الأكثر تفاعلاً، والأكثر سهولة في الاستخدام كما أنه في ظل سلسلة القرارات الاحترازية التي أجبرتهم على الالتزام بالمنزل لفترات طويلة. فأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي عموماً متنفساً لهؤلاء الشباب فضلاً عن ما تتميز به هذه المواقع من سرعة نشر، وتداول الأخبار باختيارات مختلفة.



جدول (٢)

يوضح كيفية مساهمة موقع تويتر في الترويج لبعض الشائعات الخاصة بأزمة

مستوى الدلالة	كا	الاجمالي ن = ٢٩٨		كيفية مساهمة موقع تويتر في الترويج لبعض الشائعات الخاصة بفيروس كورونا المستجد.
		%	ك	
٠,٠٠١	٤٥,١٥٤	٦٩,٥	٢٠٧	عن طريق نشرها للأخبار والمعلومات الخاصة بفيروس كورونا واتضح لي أنها غير صحيحة أو شائعة.
٠,٠٠١	١٦,٤٤٣	٦١,٧	١٨٤	عن طريق عرض للأخبار ببعض المبالغة والتهويل.
٠,٩٠٨ غير داله	٠,٠١٣	٥٠,٣	١٥٠	عن طريق نشرها لأخبار ولمعلومات خاصه بفيروس كورونا غير معلومة مصدرها.
٠,٠١	٩,١٩٧	٤٠,٦	١٢١	لأن موقع تويتر لا يهتم بالمضمون ولا يتحري الموضوعية في الأخبار.
٠,٠٠١	١٥٩,٤٧٧	١٣,٤	٤٠	آخر تذكر

كورونا (كوفيد ١٩).

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٦٩,٥% من أفراد العينة يرون أن موقع تويتر في الترويج لبعض الشائعات الخاصة بفيروس كورونا المستجد عن طريق نشرها للأخبار وللمعلومات الخاصة بفيروس كورونا، واتضح لي أنها غير صحيحة، أو شائعة، ونسبة ٦١,٧% منهم يرون أنها تروج للشائعات عن طريق عرضها للأخبار ببعض المبالغة والتهويل ، ونسبة ٥٠,٣% منهم يرون أنها تروج للشائعات عن طريق نشره لأخبار ولمعلومات خاصة بفيروس كورونا غير معلومة المصدر، ويمكن تفسير ذلك بسبب التخبط في الأخبار المتعلقة بفيروس كورونا المستجد

## دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر ٢٠٢٣

Covid-19 وعدم توافر المعلومات الكافية عنه، ونقص الوعي الصحي لدي الجمهور، مما يهيئ المجال لانتشار الشائعات حول المرض فقد أوضحت دراسة (أنور محمد عبد الوهاب جودة ٢٠١٦م)<sup>١</sup> أن من أهم العوامل المهيئة لانتشار الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع العماني هو نقص الوعي، وضعف تقديم الإعلام الرسمي للمعلومات الصحيحة الكافية، مما يترتب عليه إنتشار الشائعات، والأخبار الغير صحيحة حول القضايا، والموضوعات.

ويتضح أيضاً من الجدول السابق وجود فروق في كيفية مساهمة موقع تويتر في الترويج لبعض الشائعات الخاصة بفيروس كورونا المستجد، حيث كانت قيم كا دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١، بينما لم يكن بينهم فروق في عن طريق نشرها لأخبار ولمعلومات خاصة بفيروس كورونا غير معلومة المصدر حيث كانت قيم كا غير دالة عند مستوى ٠,٠٥ ويمكن تفسير ذلك أن الكثير من الأخبار التي يتم نشرها في مواقع التواصل الاجتماعي تنشر دون الإشارة إلى مصدرها.

١- أهم الحقائق التي ساهم موقع تويتر في عرضها حول أزمة كورونا (كوفيد ١٩):.

جدول (٣) يوضح أهم الحقائق التي ساهم موقع تويتر في عرضها حول أزمة كورونا (كوفيد ١٩).

مستوي الدلالة د ح ١	كا	الاجمالي ن=٣٧٠		أهم الحقائق التي ساهم موقع تويتر في عرضها حول فيروس كورونا المستجد.
		%	ك	
٠,٠٠١	٤٨,٥٣٠	٦٨,١	٢٥٢	معلومات خاصة باهم طرق الوقاية من فيروس كورونا المستجد وطرق العدوي.
٠,٠٠١	٤٨,٥٣٠	٦٨,١	٢٥٢	معلومات خاصة بأهم أعراض فيروس كورونا المستجد.
٠,٧٥٥ غير داله	٠,٠٩٧	٤٩,٢	١٨٢	معلومات خاصة بعدد الإصابات والوفيات الخاصة بفيروس كورونا المستجد.
٠,٠٠١	١٤,٠١١	٤٠,٣	١٤٩	معلومات خاصة باهم وسائل العلاج من فيروس كورونا.
٠,٠٠١	٢٤٣,٢٤٣	٩,٥	٣٥	أخري تذكر.

<sup>١</sup> - أنور محمد الرواس عبد الوهاب جودة الحاييس (٢٠١٦م). وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بانتشار الشائعات في المجتمع العماني: دراسة استطلاعية للأنماط وعوامل الانتشار حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٤ يناير- مارس جامعة عين شمس كلية الآداب

## دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر ٢٠٢٣

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٦٨,١% من أفراد العينة يرون أن أهم الحقائق التي ساهم موقع تويتر في عرضها حول فيروس كورونا المستجد هي معلومات خاصة بأهم طرق الوقاية من فيروس كورونا المستجد وطرق العدوى، ونسبة ٦٨,١% منهم يرون أنها معلومات خاصة بأهم أعراض فيروس كورونا المستجد، ونسبة ٤٩,٢% منهم يرون أنها معلومات خاصة بعدد الإصابات والوفيات الخاصة بفيروس كورونا المستجد، ويتضح وجود فروق في أهم الحقائق التي ساهم موقع تويتر عرضها حول فيروس كورونا المستجد حيث كانت قيم كا ٢ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، بينما لم يكن بينهم فروق في معلومات خاصة بعدد الإصابات والوفيات الخاصة بفيروس كورونا المستجد حيث كانت قيم كا ٢ غير دالة عند مستوى ٠,٠٥، وفي ضوء ما سبق يتضح أن أهم ما كان يهتم المبحوثين به ، ويعرضه موقع تويتر هي المعلومات الخاصة بأهم طرق الوقاية من فيروس كورونا وذلك حرصاً منهم على تجنب الإصابة بالمرض، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (طارق الصعيدي ٢٠٢٠م)<sup>١</sup> والتي أوضحت أن أهم التأثيرات المعرفية المكتسبة لدى الشباب من خلال صحافة المحمول هي: معرفة طرق الوقاية اللازمة ضد فيروس كورونا، وذلك بنسبة ٩٠,٧%.

### اختبار فروض الدراسة:

**الفرض الأول:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد عينة الدراسة علي موقع تويتر كأحد مصادر المعلومات عن فيروس كورونا المستجد، ودرجة مساهمة موقع تويتر في الترويج لبعض الشائعات الخاصة بأزمة كورونا (كوفيد ١٩).

<sup>١</sup> - طارق محمود محمد الصعيدي (٢٠٢٠م) إعتقاد الشباب على صحافة الموبايل ودورها في التوعية الصحية بجائحة كورونا في مصر- دراسة ميدانية مجلة البحوث الإعلامية العدد الرابع والخمسين يوليو الجزء الرابع جامعة الأزهر : كلية الإعلام ص:ص

جدول (١)

يُوضَّحُ العلاقة بين درجة اعتماد عَيِّنة الدَّرَاسة على موقع تويتر كأحد مصادر المعلومات عن فيروس كورونا المستجد ودرجة مساهمة موقع تويتر في الترويج لبعض الشائعات الخاصة بأزمة كورونا (كوفيد ١٩).

مساهمتها في الترويج لبعض الشائعات الخاصة بفيروس كورونا المستجد				المتغير
مستوى الدلالة	القوة	الاتجاه	معامل الارتباط	
لا توجد علاقته			٠,٠٦٧	درجة مساهمة موقع تويتر في الترويج لبعض الشائعات الخاصة بفيروس كورونا المستجد.

يتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة بين درجة اعتماد عينة الدراسة على موقع تويتر كأحد مصادر المعلومات عن فيروس كورونا المستجد، ودرجة مساهمة موقع تويتر في الترويج لبعض الشائعات الخاصة بفيروس كورونا المستجد حيث كانت (ر) غير دالة عند مستوى ٠٠٠٠٥... وهذا إن دل فإنما يدل على أن ترويج الشائعات لا يتم فقط عن طريق موقع تويتر ، وإنما قد يتم عن طريق وسائل أخرى. مما سبق يتضح عدم تحقق الفرض الأول كلياً.

الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد عينة الدراسة علي موقع تويتر كأحد مصادر المعلومات عن فيروس كورونا المستجد، ودرجة مدى مساهمة موقع تويتر في عرض الحقائق الخاصة بأزمة كورونا (كوفيد ١٩).

جدول (٢)

يُوضَّحُ العلاقة بين درجة اعتماد عَيِّنة الدَّرَاسة على موقع تويتر كأحد مصادر المعلومات عن أزمة كورونا (كوفيد ١٩).

مساهمة موقع تويتر في عرض الحقائق الخاصة بفيروس كورونا المستجد				المتغير
مستوى الدلالة	القوة	الاتجاه	معامل الارتباط	
لا توجد علاقته			٠,٠٣٣	درجه الاعتماد علي موقع تويتر كأحد مصادر الاعتماد عن فيروس كورونا المستجد.

### يتضح من الجدول السابق:

- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد الدراسة على موقع تويتر كأحد مصادر المعلومات عن فيروس كورونا المستجد ودرجة مدى مساهمة موقع تويتر في عرض الحقائق الخاصة بفيروس كورونا المستجد حيث كانت (ر) غير دالة عند مستوى ٠,٠٥، وهذا يدل على أنه على الرغم من أهمية موقع تويتر كمصدر للمعلومات عن فيروس كورونا المستجد، إلا أنه ليس المصدر الوحيد الذي يستقي منه عينة الدراسة المعلومات.

مما سبق يتضح عدم تحقق الفرض الثاني كلياً.

الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد عينة الدراسة على موقع تويتر كأحد مصادر المعلومات عن فيروس كورونا المستجد، ودرجة مساهمة موقع تويتر في كشف الغموض، وتوسيع دائرة معلوماتهم عن فيروس كورونا المستجد.

### جدول (٢٩)

يوضح العلاقة بين درجة اعتماد عينة الدراسة على موقع تويتر كأحد مصادر المعلومات عن فيروس كورونا المستجد، ودرجة مساهمة موقع تويتر في كشف الغموض وتوسيع دائرة معلوماتهم عن أزمة كورونا (كوفيد ١٩)

المتغير			
مدى مساهمة موقع تويتر في كشف الغموض وتوسيع دائرة معلومات عينة الدراسة عن فيروس كورونا المستجد			
مستوى الدلالة	القوة	الاتجاه	معامل الارتباط
٠,٠١	ضعيف	طردي	** ٠,١٧٦
درجة الاعتماد علي موقع تويتر كأحد مصادر الاعتماد عن فيروس كورونا المستجد.			

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة طردية ضعيفة بين درجة اعتماد عينة الدراسة على موقع تويتر كأحد مصادر المعلومات عن فيروس كورونا المستجد، ودرجة مساهمة موقع تويتر في كشف الغموض، وتوسيع دائرة معلومات عينة الدراسة عن فيروس كورونا المستجد، حيث كانت ( $r > 0,3$ ) دالة عند مستوى ٠,٠١

أي أنه كلما زادت درجة اعتماد عينة الدراسة على موقع تويتر كأحد مصادر المعلومات عن فيروس كورونا المستجد، كلما زادت درجة مساهمة موقع تويتر في كشف الغموض، وتوسيع دائرة معلوماتهم عن فيروس كورونا المستجد، مما يؤكد على أهمية دور موقع تويتر في كشف الغموض عن فيروس كورونا المستجد. مما سبق يتضح تحقق الفرض الثالث كلياً.

مناقشة نتائج الدراسة:

• أولاً الآثار السلبية لانتشار الشائعات:

تتسبب الشائعات غالباً في العديد من الآثار السلبية على جوانب الحياة المختلفة، وهذه الآثار يمتد ضررها ليشمل جميع أفراد المجتمع، ويمكن تناول هذه الآثار بالتحليل من خلال استجابات مجموعات النقاش البُورية كما يلي:

(١) الآثار الاجتماعية السلبية لانتشار الشائعات حول أزمة كورونا (كوفيد ١

:تتعدد الآثار الاجتماعية السلبية التي تنتج عن نشر الشائعات حول أزمة كورونا (كوفيد ١٩)، إذ أن أغلب الشائعات ترتبط بجوانب اجتماعية تؤثر في حياة الناس وتصرفاتهم، وهناك اتفاق على العديد من الآثار الاجتماعية السلبية، وأن «نشر الخوف، والذعر بين أفراد المجتمع» من أكبر الآثار الاجتماعية السلبية، وتعد كثرة الشائعات التي تحدث لغطاً، تتسبب في إرباك أفراد المجتمع، وسيقبي أثرها السلبي عالقاً في أذهان الأفراد حتى بعد نفيها وإثبات عدم صحتها، إذ أنها تُعطي تصوراً للأفراد بضعف الثقة في كل المعلومات المتداولة حول الوباء، بما في ذلك المعلومات، والتوجيهات التي تأتي من المؤسسات الرسمية.

(٢) الآثار النفسية السلبية لانتشار الشائعات حول أزمة كورونا (كوفيد ١٩)

لقد أحدثت الشائعات المرتبطة بانتشار فيروس كورونا المستجد بعض الآثار النفسية السلبية على العديد من أفراد المجتمع، خاصة مع تتابع حظر حركة الأفراد، وتقييد العديد من الأنشطة، سواء المتعلقة بالعمل، أو بالترفيه، بالإضافة إلى حالة الخوف، والترقب، والقلق من المستقبل، فكل هذه العوامل، بالإضافة إلى أن الشائعات أحدثت أثراً نفسياً سلبياً، وقد أكدت عينة الدراسة على أن من الآثار النفسية السلبية للشائعات المتعلقة بفيروس كورونا « ظهور حالات الاكتئاب، التأثير على معنويات الأفراد، إضعاف الروح المعنوية، وارتفاع مستويات القلق.

٣) الآثار الصحية السلبية لانتشار الشائعات حول فيروس كورونا المستجد: تُعد أزمة فيروس كورونا واحدة من أكبر الأزمات الصحية التي طالت البشرية في العصر الحديث، فقد وضعت ضغطاً كبيراً على كافة القطاعات الصحية حول العالم، وظهر هذا واضحاً في البلدان المتقدمة قبل البلدان النامية، ونظراً لأن الأزمة صحية في الأساس، فإن الشائعات بالجوانب الصحية كانت الأكثر انتشاراً، وربما كانت الأكثر خطراً، وقد ساهمت الشائعات المنتشرة التي تتعلق بفيروس كورونا المستجد في العديد من الآثار الصحية السلبية المرتبطة بالإنفاق السلبي على الجوانب الصحية مثل: الإسراف في شراء واستعمال المطهرات، والقفازات، والكمادات بالإضافة إلى الضغط على المنشآت الصحية.

٤) الآثار الاقتصادية السلبية لانتشار الشائعات حول فيروس كورونا المستجد في المجتمع المصري:

إن الجوانب الاقتصادية من أكثر الجوانب تضرراً بالشائعات المتعلقة بانتشار فيروس كورونا المستجد، ومع أن الأزمة طالت كافة الجوانب، إلا أن الجوانب الاقتصادية كانت أحد أكبر

الجوانب تضرراً، وربما أثرت في باقي الجوانب الأخرى، خاصة الاجتماعية، والنفسية فبعد انتشار فيروس كورونا توقفت عجلة الإنتاج في الكثير من القطاعات، وهذا كان عاماً في كل البلدان التي أصيبت بفيروس كورونا (مما يعني انعدام فرص التبادل الاقتصادي في هذه الظروف)، ونتج عن هذه الأزمة فقدان العديد من الناس وظائفهم، أو على الأقل انخفاض دخلهم، وكان هناك ضغط كبير على ميزانيات الدولة للاستجابة للظروف الراهنة، سواء في دعم الأفراد الذين تأثروا بانتشار الفيروس، ودعم مؤسسات الإنتاج، التي ربما تنهار أو تقلس،

• ثانياً التأثيرات المجتمعية لانتشار الشائعات لدى أفراد المجتمع من وجهة

نظر المبحوثين:

بالنسبة للشائعات الأكثر انتشاراً بين أفراد المجتمع في ظل تداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد:

- شائعات إيديولوجية مثل: «أن الوباء نتيجة فيروسات مفتعلة، ومصنعة بقصد الحروب الباردة بين النظم الاقتصادية الناشئة، والتي تتنافس عالمياً على الزعامة الاقتصادية، كما أنها حرب بين الشركات الاقتصادية العاملة في مجال الأدوية، وأن الفيروس مفتعل، ومصنع من أجل إعادة التركيبة الديموجرافية، والحد من زيادة معدلات النمو السكاني، ومواجهة المجاعات».

- شائعات منطقية علمية مثل: «أن انتشار الوباء، هو نتيجة مُخالطة الحيوانات وأن الخفافيش هي من تنقل الفيروسات، وأن مخالطة الحيوانات تسبب نقل الفيروسات للإنسان».

بالنسبة للأسباب التي تدفع بمروجي الشائعات إلى نشرها في ظل تداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد اتضح من خلال تحليل استجابات مجموعات النقاش البؤرية ما يلي:

- أن من أسباب ترويج الشائعات المتعلقة بفيروس كورونا المستجد: أسباب ذاتية تتعلق بحب الظهور ومنها: «الشهرة، وادعاء المعرفة وامتلاكها، وجذب الانتباه من بعض الحسابات».

- وهناك أسباب متعلقة بضعف الوعي، وغياب العقوبة منها: الجهل، وانخفاض مستوى الوعي، ونقل المعلومات المتداولة في مواقع التواصل الاجتماعي دون التثبت منها، وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة الناشري (٢٠١٣م)، التي توصلت إلى أن من أسباب انتشار الشائعات قلة وعي الأفراد.

- كذلك هناك أسباب شخصية ترتبط بطبيعة بعض الأشخاص مثل: الرغبة في «تهويل الأحداث والمواقف»، وهذه النتيجة تتوافق مع ما ذهبت إليه دراسة الرواس والحاييس وتوصلت إلى أن الكثير من هذه الأسباب، أسباب ذاتية تتمثل في إثارة التوتر، وعدم الاتزان.

- وفيما يتعلق بوعي أفراد المجتمع بأسباب انتشار الشائعات، أكدت نتائج التحليل على وجود هذا الوعي بين الأفراد

- بالنسبة للعوامل المؤدية إلى انتشار الشائعات بين أفراد المجتمع في ظل تداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد: اتضح من خلال تحليل استجابات مجموعات النقاش البؤرية وجود ثلاثة عوامل تتعلق بانتشار الشائعات المتعلقة بفيروس كورونا المستجد، ومن هذه العوامل ما يلي:



- العوامل الاجتماعية، والتي من أهمها: «نقص الوعي لدى بعض الأفراد، وهذا ما أكدت العوامل الاقتصادية، والتي من أهمها: «انخفاض المستوى الاقتصادي، تدني مستوى المعيشة، والبطالة».

- العوامل الإعلامية والتي من أهمها: «غياب المعلومة الدقيقة، عدم المواكبة في نشر المعلومات الصحيحة، عدم قيام المؤسسات الإعلامية بالدور المطلوب منها، صعوبة الحصول على المعلومات الحقيقية، ضعف الرقابة على المواد التي تنشر في وسائل التواصل».

- بالنسبة لاتجاهات أفراد المجتمع نحو الشائعات المنتشرة حول فيروس كورونا المستجد: أتضح من خلال تحليل استجابات مجموعات النقاش البؤرية أن هناك اتجاهين هما:

اتجاهات إيجابية لأفراد المجتمع نحو الشائعات المنتشرة حول فيروس كورونا المستجد ومن هذه الاتجاهات: «البحث عن الحقيقة من مصادر موثوقة، وهذا يتفق إلى حد

١. اتجاهات سلبية لأفراد المجتمع نحو الشائعات المنتشرة حول فيروس كورونا المستجد، وهذه الاتجاهات السلبية منها ما يؤثر على المجتمع مثل: «فقدان الثقة في الدور الذي تقوم به مؤسسات المجتمع في التصدي إلى هذا الفيروس»، ومنها ما يؤثر على الفرد نفسه مثل: «الشعور بالخوف، والقلق على المستقبل، عدم الشعور بالطمأنينة والأمان».

بالنسبة لآثار السلبية لانتشار الشائعات على أفراد المجتمع في ظل تداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد: أتضح من خلال تحليل استجابات مجموعات النقاش البؤرية وجود آثار سلبية متنوعة، ومن هذه الآثار السلبية ما يلي:

- الآثار السلبية المرتبطة بالجوانب الاجتماعية مثل: «نشر الخوف، والذعر بين أفراد المجتمع، شيوع مبدأ الأنانية والذاتية بين الأفراد».

- الآثار السلبية المرتبطة بالجوانب النفسية مثل: «ظهور حالات الاكتئاب، التأثير على معنويات الأفراد، إضعاف الروح المعنوية، وارتفاع مستويات القلق».

- الآثار السلبية المرتبطة بالجوانب الصحيّة مثل: «المبالغة في استخدام المُعقّمات، التردد إلى المستشفيات، المبالغة في لبس القفازات».
- الآثار السلبية المرتبطة بالجوانب الاقتصادية مثل: «التسبب في رفع الأسعار، ظهور حالات من الاحتكار لبعض السلع، التدافع على شراء سلعة معينة، التسبب في نقص السلع من الأسواق بسبب زيادة الطلب عليها».
- نتائج التحليل المتعلق بالآثار السلبية للإشاعات تنفق إلى حد ما مع نتائج دراسة فينق ليو (Liu, 2014, Fang)، التي توصلت إلى أن أكثر الشائعات انتشاراً في المجتمع هي الشائعات الاقتصادية، ثم السياسية، والدينية، والاجتماعية، ومع دراسة الكرناف (٢٠١٥م) التي توصلت إلى أن الشائعات الإلكترونية تكون أكثر تأثيراً من الشائعات التقليدية، وذلك من الناحية النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية.

### المراجع باللغة العربية

- ١) نهلة زكريا محمد توفيق، " تداول الشائعات والأخبار المزيفة على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على ثقة المتصفحين"، رسالة دكتوراة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٢٢م.
- ٢) شادية محمد جابر الدقناوى: الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن الفكري لدى الشباب ، مجلة البحوث الإعلامية، ٥٧ع، ج٤، جامعة الأزهر ، كلية الإعلام بالقاهرة، ٢٠٢١م
- ٣- محمد إبراهيم محمد سلطان: اتصال الأزمات : إدارة العلاقات العامة في الجامعات : الاتصال مع الجمهور عبر المنصات الرقمية للتوعية ب كوفيد - ١٩ ، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا ، الجامعة العربية الأمريكية ، ٢٠٢٢م.
- ٤- عبدالرحمن حداد: تشريع الأزمات: حالة الطوارئ الصحية نموذجاً،المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية ، ١٥٧ع ، المغرب ٢٠٢١م
- ٥- حسن - الاتصال والنظريات المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ٢٠٠٨.
- ٦- عبد الصادق: القيم التي يكتسبها الشباب الجامعي من برامج التلفزيون الواقع بالفضائيات العربية، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، كلية الآداب - ع ٣٧ - ديسمبر ٢٠١٦م.
- ٧- سمير محمد حسين: بحوث الإعلام : الأسس والمبادئ - ط١ - القاهرة، دار الشعب، ١٩٧٦، ص ١٢٣
- ٨- جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب ، ج ١٠ ، (القاهرة :الدار المصرية للتأليف والترجمة بدون تاريخ )، ص ٥٦.
- ٩- دراسة المركز الطبي لأبحاث الشباب: اتجاهات لشباب نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ٢٠١٢م، ص
- ١٠-محمد منير حجاب: الشائعات وطرق مواجهتها ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٧، ص ص ٢٤-٢٦)

١١- إبراهيم أحمد أبو عرقوب: الإشاعات في عصر المعلومات، أعمال ندوة الشائعات في عصر المعلومات، (أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٧م، ص ٩٣ ، ٩٤).

١٢- علي بن لههول الرويلي: إدارة الأزمة إستراتيجية المواجهة، الجزء الأول ، (جامعة نايف العربية للعلوم

الأمنية ، كلية العلوم الإستراتيجية ، ٢٠١١ ، ص ١).

١٣- حامد الحدراوي: أسباب نشوء الأزمات وإدارتها دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء مجلس النواب العراقي، مجلة الكوفة، ع (٥)، (العراق)، ٢٠١١ ، ص ١٩٢ .

١٤- أنور محمد الرواس عبد الوهاب جودة الحايص (٢٠١٦م). وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بانتشار الشائعات في المجتمع العماني: دراسة استطلاعية للأنماط وعوامل الانتشار حلوليات آداب عين شمس المجلد ٤٤ يناير- مارس جامعة عين شمس كلية الآداب

١٥- طارق محمود محمد الصعيدي (٢٠٢٠م) إعتقاد الشباب على صحافة الموبايل ودورها في التوعية الصحية بجائحة كورونا في مصر- دراسة ميدانية مجلة البحوث الإعلامية العدد الرابع والخمسين يوليو الجزء الرابع جامعة الأزهر : كلية الإعلام ص:ص

### المراجع باللغة الأجنبية

1-Bright ,Jonathan, 2020,Hubert Au, Coronavirus Coverage by State-Backed EnglishLanguage News Sources Understanding Chinese, Iranian, Russian and Turkish Government Media, The Computational Propaganda ProjectAlgorithms, Automation and Digital Politics, COVID-19 Series

2-Hua ,Jinling & Shaw ,Rajib,2020, Corona Virus (COVID-19) “Infodemic” and Emerging Issues through a Data Lens: The Case of China, International Journal of Environmental Research and Public Health, (ISSN 1660-4601

<sup>1</sup> )Morgan ,M& Siganiorelli N, Cultivation Analysis in media Effects research op eit ,2019,p9 3

٤٠

(3) John M . penrose “the role of perception in crisis planning” public relations review – vol.26,Mo. Summer 2000 –P157.

(4) Twitter (March-27-2012)- Twitter turns six مؤرشف من الأصل في ٦ فبراير ٢٠١٧

5)Burak, K, Rumor in social media: Role of affect during social movements. A Thesis submitted to Graduate School of Social Sciences of Istanbul Sehir University. In Partial Fulfillment of the requirements for the Degree of Master of Arts in Cultural Studies,2016,p40

6)Elsasser,RandSauerwald, TOn Broadcasting vs. mixing and information dissemination on Caley graphs, In Proceedings of the 24th Symposium on Theoretical Aspects of Computing (STACS <07), 2007 .